معجم اللغة العامية بتطوان

لمحمد داود

الاستاذ بكلية أصول الدين (تطوان)

الالـــف

(أ) الهمزة مفتوحة ، هى حرف نداء للقريب ، مثل أمحمد ، فى نداء شخص اسمه محمد .

(آ) الهمزة ممدودة ، وهى لنداء البعيد مثل آعبد الله والجبليون عندنا ينادون بحرف وا ـ أما حرف يا ، فلا يكـاد ينادى به عندنـا . وحرف آ يستعمل أيضا فيما تستعمل فيه كلمـة نعم ، ينادى الشخص آخر بقوله آفـلان ، فيجيبه بقوله آ ، أى نعم ما ذا تريد .

(الاب) هو الوالد ، ويقال له عندنا ـ بـابا ـ وعندما يضاف الى الضمائر المتصلة ، يقال فيه هكذا :

بـابا ، أى أبى
بـابانـا ، أبونا
بابـاك ، أبوك ، للمذكر والمؤنث
باباكم ، أبوكم للمثنى وجمع الذكور والاناث
بابـاه ، أبوه
بابـاها ، أبوها
باباهم ، أبوهما ، أبوهم ، أبوهن

فالوالد يقال له بابا ، والجد يقال له بابا سيدى ووالد على مثلا ، يقال له باباه د على .

أما الآباء ـ جمع أب ـ فتستعمل بدلها ، كلمة الوالدين ، فيقال الله يرحم والدينا أجمعـين هذا هو الغالب ، ومن النـادر إستعمال كلمة ، بونا وذلك كقولهم فى المثل : «الدار دار بونا ، والكلاب يطاردونا »

وفى تطوان عائلات (أسر) عديـدة يبتـدىء اسمها بكلمة أبو وتحذف همزتها فيقال : (بو) مثل بوجنة وبوخبزة وبوهلال الخ .

وأبو بكر (بوبكر) من أسماء الاشخاص ، ولكنه نادر الاستعمال .

وأبو المواريث (بومواريث) هو الشخص الـذى ينوب عن بيت مـال المسلمين فى ارث الموتى الذين لا عاصب لهم .

(أبجد) كلمة أبجد ، بفتح الهمـزة والباء والجيم هى الكلمة الاولى من ثمان كلمات جمعت فيها الحروف الثمانية والعشرون المستعملة فى اللغة العربية وهذه الكلمات هى : «أبجـد ، هوز ، حطى ، كلمن ، صعفض ، قرست ، ثخـذ ، ظغش» . وهذا الترتيب روعى فيه حساب الجمل . وهو أن الالف تدل على واحـد ، والباء على اثنين ، والجيم على ثلاثة ، الى الياء التى تدل على عشرة ، ثم الكاف تدل على عشرين ، الى حـرف الضاد الذى يدل على تسعين ، ثم القاف يدل على مائة والراء على مائتين الى الشين التى تدل على ألف . هذا هو اصطلاحنا ، أمـا الشرقيون فيرتبون الحروف الابجدية كما يلى : «أبجد ، هوز ، حطى كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ» . ولا مشاحاة فى الاصطلاح كما قيل من قديم .

(أبـدا) بفتح الالف والباء ، تستعمل لتأكيد النفى فى فى مختلف الازمان ، فالماضى كقـول المسلم المستقيم ، أنا عمرى ما شربت الخمر أبـدا ، أى لم أشرب الخمر فى حياتى قط .

وفى الحاضر والمستقبل مثـل قولنا ، المسلم الحقيقى لا يخون أبدا .

ويقال هذا الشى مؤبد ، أى خالد دائم .

(الابرة) يقال لها عندنا اليبرة وتجمع على اليبارى ، آلة الخياطة . أى الآلة التى يجعل فيها الخيط وتخاط بها الثياب وغيرها . ويقال ، فلانا . ما كتعرفشى تشرثل الخيط فى اليبرا ، كناية على كونها بليدة لا تحسن القيام بأى عمل مفيد ومن أمثال تطوان قول الولد الذى سرق وقبض عليه وطيف به فى الاسواق مخاطبا لامه :
«لو كنت ضربتنى يايما على اليبرا . ما كنت شى تشوف فيا هاد العبرا»

(أبريل) اسم عائلة أندلسية تطوانية قد انقرضت وهو اسم الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية. ومما قيل فيه من أمثال تطوان :

« أبريل الشاط الطويل ، ما كيخلى تينا ف برميل ، ولا لقما ف منديل»

(الابريق) هو البريق . وهو إناء من معدن له عروة اى يد يحمل منها . وفى أعلاه فم واسع يصب فيه الماء ليمتلىء ، وفى جنبه فم ضيق يسمى البلبلة، يصب منه الماء .

والغالب عندنا اطلاقه على الكفاطيرة التى تكون مع الطاس . وهى التى يصب منها الماء على الايد لغسلها قبل الاكل وبعده .

(الابزيم) هو البزيم . ويجمع على بزايم ، وهو قطعة من معدن أو ما يقوم مقامه ، تجعل فى المضمات ونحوها كعروة متصل احدى طرفيها بالاخرى عندما يحزم بها .

والمضمة هى النطاق . أى ما يشد به وسط الانسان لجمع ثيابه .

(ابط) الابط هو باطن الكتف والمنكب ، ويستعمل منه عندنا الجمع فقط . يقال : عملو تحت يبطو أى تحت ابطه ومنهم قولهم فى المثل :
«خبزتى تحت يباطى ، ما يسمع حد عياطى» .

(الابل) الابل . بكسر الهمزة والباء ، تستعمل عندنا بدلها كلمة : الجمال . والواحد جمل .

(ابليس) هو الشيطان الرجيم ويجمع على أبالسة ، ويقال له عندنا يبليس ، ومؤنثه يبليسة . ويجمع على يبالس .

ويطلق على الشخص الذكى النشيط . وعلى الشخص الذى فيه شيطانة وخداع ودس ونفاق . وكثير من الناس عندنا ، اذا وقع شى. مكروه يقولون. الله ينعل (يلعن) يبليس .

(الابان) يقال هذا الشى جا ف الابان ديالو اى جاء فى ابانه أى فى وقته المناسب .

(الابهة) يضم الهمزة وتشديد الباء المفتوحة ، يقال فلان فيه الابهة . أى فيه وجاهة ونخوة وعظمة . ويقال فلان كيعمل الابهة ، أى يتيه ويتفاخر .

(الاترج) والاترنج ، والترنج – هو الطرونج ولا يعرف عندنا بغير هذا الاسم . وبعض الشرقيين يسمونه الكباد . وهو ثمر كبير من جنس الليمون ، ورائحة قشره وأوراق شجره طيبة ذكية ، ويوجد فى غراسى تطوان ونواحيها .

(الاتاى) بفتح االهمزة والتا. هو الذى يسميه الشرقيون «الشاى» وهو المشروب اليومى فى جميع الطبقات عندنا فى الحواضر والبوادى .

(أتى) من الاتيان . تستعمل بدلها كلمة جا – اى جاء، من المجيء . يقال : فلان جاتو واحد الهدية من الشرق ، أى أتته هدية من الشرق ، وتقول: أنا ماجى دابا أى اننى آت الآن . وفى المثل : «كل من جا من الصحرا . يقول أنا بن عمك يازهرا » .

وكلمة – تاتى – بفتح التاء والهمزة ، تستعمل بمعنى تيسر وتهيأ . يقال : اذا يتأتى لك تزورنا غدا ينشاء الله ، بارك الله فيك . أى اذا تيسر لك أن تزورنا غدا ان شاء الله فشكرا لك .

وكلمة – واتى – تستعمل بمعنى تناسب والمواتية . هى المناسبة والموافقة . يقال فلان واتاتو الكسيوة الجديدة وجات معاه – أى واتته وناسبته .

ويقال : هذا اللون كيواتى هذاك ، أى هذا اللون يتناسب مع ذلك ...

(أثث) الاثاث – يقال له الاتات ، على عادة جل الناس عندنا فى ابدال الثاء تاء . وأثاث الدار . هو ما

تحتوى عليه من فراش وأوانى ، يقال : فـــلان أتت دارو ، أى جعل فيها ما يلزم لسكناها .
ويقال : الدار د فلان مؤتثة كما ينبغى ، أى فيها من الاثاث الضرورى والكمالى .

(**أثـر**) من التاثير ، يقال : فلان أثرت فيـه القايلا ، أى فلان أثرت فيـــه الشمس ، أى تركت فى وجهه أثرا ، وفلان متاثر بفـــلان ، أى يقلـده ويحذو حذوه ، وفلان كيأثر فيه الكلام المليح ، وكيليان ، أى يؤثر فيه الكلام الطيب فيلـــين ويذعـــن .
ويقال ، أنا ماجى فى الاثر ، أى آت فى الحـــين والقرية الفلانية ما خلا شى منـــاه (أى منها) الزلزال ، لا عين ولا اثر ، أى لم يترك منهـــا شيئـــا .

وفلان مشى وما خلاش موراه حتى شى أثر ، أى لم يترك من ورائه أى شى، يدل عليه .

(**اثـم**) الاثم ، بكسر الهمزة ، هو فعل ما لا يجوز فى الشرع ، والمستعمل عندنا بدله ، هو الذنوب .

(اثنين) يوم الاثنين ، هو اليوم الذى بين يومى الاحـــد والثلاثاء ، والهمزة فيه همزة وصل ، وكلمات، اثنان واثنتان ، واثنين واثنتين ، انما تستعمل منها كلمة اثنين ، فى العدد يقال : واحد ، اثنين، تلاتا ، أربعا ، أى واحد اثنان ، ثلاثة ، اربعـة الخ ... وجل الناس عندنـا يستعملن بـــدل (اثنين) كلمة جوج (بضم الجيم الاولى وسكون الثانية ، فيقولون ، واجد ، جوج ، تلاتا الخ) .. وأنا عندى جوج دا لكتب ، وهو عندو جـــوج د الريال ، أى كتابان وريالان .

وقد يبدلون نون اثنين باللام فيقولون اليـوم تلاين وعشرين ف الشهر ، أى اثنان وعشرون .

(**أجـر**) الاجر بفتح الهمـزة وسكون الجيم بمعنـى الثواب ينطق به عندنا بفتح الجيـم ، يقـال : الآجر ديالك عند الله .

والاجرة ــ بضم الهمزة وسكون الجيم ، مبلـغ من مال أو غيره يدفع فى مقابل شغل أو عمل وتستعمل فى ذلك المعنى أيضا كلمة (ايجارا) اى الاجارة . يقال : المعلم عبا اليجارا ديالو أى المعلم أخذ أجرته .

والاجير ، أى الخادم يعوض ، يقال له المكرى ويجمع على مكارا .

والآجر (اللبن) ، هو الاجور ، والواحدة لاجورة، وهو الطين المطبـوخ أى المشوى فى الكوشة ، وتبنى به الجدران ونحوها ، أما القرمود فهـو غير الاجور ويستعمل فى السقف ونحوها .
وجملة : الله ياجركم ــ بفتح الجيم وسكـون الراء ، يجيب بها أهل الميت مـــن يعزيهم فى فقيدهم بقوله : الله يعظم أجركم ــ بفتح الجيم وسكون الراء .

(**أجـل**) بفتح الهمزة والجيم ، هـو الوقت المحدود ، يقال : ضربت لو واحد الاجـل باش يحضر ، أى ضربت له أجلا وحددت له وقتا ليحضر فيه.
وفلان وصل لو الاجل ، أى وصل أجله أى مات.
والاجل ، بفتح الهمزة وسكون الجيم ، هـــو السبب ، يقال : من أجلك بقيت هنا هاد المدا كلها ، اى من أجلك لبثت هنا هذه المدة كلها .
ويذكر اسم الرجل الفاضل ، فيقول المعترف بفضله ــ وأجل ــ بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام المشددة ، أى ونعم الرجل .

(**اجاص**) الاجاص ، بكسر الهمـــزة وتشديد الجيم ، والواحدة اجاصة ، هو الكمثرى ، ويقـــال له عندنا اللنكاص بتشديد اللام المكسورة وسكون النون وفتح الكاف المعقودة ، أو الجيم المصرية (اللنجاص) والواحدة لنكاصة .

(أجي) كلمة أجى ، بفتح الهمـــزة وسكـــون الجيم ، تستعمل فعل أمر بمعنى تعال وأقبل ، من جاء يجيء يقال : أجى نقول لك الحقيقة ، أى تعال أقل لك الحقيقة . وفى المثل التطوانى : «أجي يايما نورى لك ف دار اخوالى» اى تعال يا أماه لاعرفك بما فى دار أخوالى .

(**أح**) أح ، بفتح الهمزة وسكـون الحاء المشددة التى قد تمدد ، كلمة تقال عنـــد الشعور بالالم أو أو الوجع ، من ضرب أو جرح ، أو جـــوع أو تناول دواء زعيق أى مر لا يطاق شربه .

(احاح) بفتح الهمزة وتشديد الحاء ، كلمة تقـال عنـد

التوجع والتألم الحسى أو المعنوى وقد تقال عند الاسف أو الحنق ، وفى المثل : « أحاح على غدا ، أما اليوم عدا» أى الاسف على ما يقع غدا ، أما اليوم فقد مر وانقضى .

(أحد) كلمة أحد بفتح الهمزة والحاء ، بمعنى واحد وتستعمل بمعنى شخص ، وتحذف منها الهمزة فيقال : حد ، بفتح الحاء وتشديد الدال ، وفى المثل ، حتى حد ما كيعطى مغروف نهار العيد ، أى لا أحد يعير مغرفته يوم العيد .

ويوم الاحد ، يقال له نهار الحد ، بفتح الحاء وتشديد الدال ، وهو أحد أيام الاسبوع ، وفى المثل : «الميت السبت ، الحد يصبح لو» أى من مات يوم السبت فانه يجهز لقبره وينتهى أمره يوم الاحد ، كناية عن أنه لا مفر مما هو لازم محتم .

(أحلاس) أحلاسات ، جمع أحلاس ، بفتح الهمزة وسكون الحاء ، وهو اسم البردعة المستطيلة التى كان الحمارون يضعونها على ظهور البغال الكبيرة التى تقوى على تحمل الاثقال فى الاسفار الطويلة ، أما «البردع» وهى البردعة المربعة ، فهى ودها التى تستعملها القبائل الجبلية المحيطة بتطوان لبغالها وحميرها ، دون أحلاسات ، فالاحلاسات للبغال والبرادع للحمير ، بمنزلة السروج للخيل . وكلمة أحلاس عربية وهى جمع حلس لحمل وأحمال ومعناه التلبيس .

(أحنا) أحنا ، بتحريك الهمزة وسكون الحاء ، أى نحن الدالة على المتكلم ومعه غيره ، وفى المثل : «احنا كنغوتو ، والسراق كينزادو» أى نحن نصيح ونستغيث ، وعدد اللصوص يتزايد علينا .

(احى) احى بكسر الحاء المشددة ، كلمة تقال للتكاية والتشفى ، يقول الولد لآخر ، احى فيك أى انه يستحق ما وقع له من ضرب أو عقاب أو ما أصيب به من مكروه .

ويقال : احى فيه ، أو احى فيهم حتى هما ما حبوشى يحشمو ولا كيوقروا حتى شى واحد ، اى انهم يستحقون ما نزل بهم مما يكرهون ، لانهم لا يستحيون ولا يحترمون أحدا ...

(أخ) الاخ ، أخو الانسان ، هو من جمعه معه صلب أو بطن ، أى أبوهما واحد أو أمهما واحدة ويجمع عندنا على خوت ، بضم الخاء ، أو خوات بسكون الخاء ، أى اخوة ، يقال : خوتك كلهم ناس طيبين ، أى اخوتك كلهم أناس طيبون ، وأنا عندى أربعا د الخوت ، واحد ذكر وتلاتا د لانتاوات ، أى عندى أربعة اخوة ، ذكر واحد وثلاث اناث .

وعند اضافة الاخ الى الضمائر يقال :

خـــاى ، أى أخى
خانـــا ، أى أخانا
خاك ، أخوك ، للمذكر والمؤنث

خاكم ، أخوكم للمثنى ولجماعة الذكور والاناث وفى الغالب يقال : خاه ، خاها ، خاهم ، ولا يقال فى التثنية أخان ، بل جوج د الخوت . وفلان وفلان خوت . ويقال هذا خاى فى الاسلام أى أخى فى التدين بدين الاسلام الحنيف ويطلق الاخ على من يعتبر كالاخ من الاصدقاء والرفقاء . ويجمع على اخوان . وفى النداء يقال أخاى بدل يا أخى .

(أخت) الاخت مؤنث الاخ ، وتجمع على أخوات وتحذف الهمزة فيقال خواتى بسكون الخاء ، أى أخواتى وتصغر كلمة أختى على «ختيتى» بسكون الخاء وكسر التابين .

(اخ) بكسر الهمزة ، واخى وأخو بتشديد الخاء مسكنة أو مكسورة او مضمومة ، تقال عند استقباح شىء غير محبوب كما اذا شم الانسان رائحة كريهة ، أو ذاق شيئا طعمه غير طيب ، أو عافت نفسه شيئا قبيحا كالنجاسة الخ .

ويقال : اخو من فلان أى انه شخص غير مستساغ ولا مقبول . وفى المثل :

« أخو منك ، لا غنا عنك » يقال فى الشخص الذى لا يحب ، ولكنه لا يستغنى عنه .

(أخذ) أخذ الشىء ، تناوله ، وعندنا يقال خاذ بمعنى أخذ ، يقال : فلان دفع لفلان ألف ريال وخاذ منو جوج د الحوالا ، أى دفع له ألف ريال وأخذ منه كبشين .

وكلمة ـ عبا ـ بفتح العين وتشديد البـاء تستعمل عندنا بدل أخذ ، يقال : فلان مشى يحج وعبا معاه يماه ، أى ذهب للحج وأخذ معه والدته . وهمزة آخذ ـ بالند ـ تقلب واوا ـ على لغة اليمن فيقال واخذ وكثيرا ما يدعو النـاس عندنا بقولهم : الله لا يواخذنا .
ويقال : فلان مسكـين مـا تواخذوشى ، أى لا تؤاخذه لانه ضعيف لا ينبغى أن يحاسب .
ويقال : الله ياخذ بيدك ، أى يعينك ويساعدك.

(آخر) الآخر ، بكسر الخـاء ، والاخير ضد الاول ، فقولنا :
الاول والاخير ، يقال فيه (اللولى واللخرى)
والاولى والاخيرة ، يقال فيه (اللوليا واللخريا)
والاولين والاخرين ، يقـال فيـه (اللوليـين واللخريين)
وخرج رجل وتبعه آخر ، يقال فيه (خرج واحد الرجل وتبعو واحد آخور)
وخرجت الجماعة الاولى وتبعها أناس آخرون ، (خرجت الجماعا اللوليا ، وتبعوها ناس آخرين)
ومؤنث آخر بفتح الخاء ، هو أخرى ، وتحذف الهمزة عندنا فيقال : (خرجت عايشا وتبعاتاه واحد المرا خرا) وفى طنجة يقولون يخرا .
والآخرة ، باشباع الهمزة وكسر الخاء ، هى ما يقابل الدنيا ، وهى دار الخلود اما فى الجنـة للمومنين ، واما فى النار للكافرين .

(اخيار) كلمة أخيار بتحريك الهمـزة وسكون الخـاء ـ بصيغة الجمع ـ تستعمل أحيانا فى الجواب ويكون معناها ، اما نعم ، واما سمعا وطاعة ، اى ان قائلها موافق على ما يقال له أو ما يومر به وتستعمل أيضا مكررة ـ أخيار ، اخيار ، لينته من يعمل أو يقول شيئا غير مرض ويعرف أن الناس منتبهون له ليكف عن قوله أو عمله .